[185] صحيحة على شرطهما استدركت عليهما ؟ ويكفي ان تراجع مستدرك الحاكم. وا اعلم لماذا تركا هذا الحديث ونحوه ! وأرجوا الا تذهب بك الثقة بصحيحي البخاري ومسلم هذا المذهب، حتى تجعل عدم روايتهما لحديث سببا في الطعن بذلك الحديث. فقد رابني منهما ما يريب كل منصف طالب للحق، فانهما لم يرويا أبدا ولا حديثا واحدا عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ولئن لم يكن اماما فعلى الاقل هو أوثق وأجل وأعلم فقهاء عصره ؟ بل لم يرويا عن أبنائه الائمة كلهم. وما أقل ما رواياه عن آبائه حتى عن علي أمير المؤمنين عليه السلام وهو من تعرف. هذا كله في وقت قد اكثرا من الرواية عن جماعة كثيرة هم محل الريب بل الطعن فضلا عن المجهولين. ولو وسع الوقت وهذه الرسالة العابرة لذكرت لك العشرات من هؤلاء الرواة. ولا محيص من أن أذكر لك جماعة منهم على سبيل المثال لتعرف اني على حق فيما قلت ولك علي أن لا أنقل إلا من علماء ورجال أهل السنة لتطمئن إلى قولهم: فمن هؤلاء الرواة (احمد بن عيسى المصري) فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب والذهبي في ميزان الاعتدال: ان ابن معين حلف عن احمد هذا انه كذاب. ونقل في التهذيب عن أبي زرعة انه انكر على مسلم روايته عن احمد هذا في الصحيح قال: " هؤلاء قوم - يعني مسلما ونحوه - أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتشرفون به " وقال: " يروي - يعني مسلما - عن احمد في الصحيح ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه... " وأشار إلى لسانه يعني انه يقول الكذب.
